وارشاد خواص الخواص وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل
وتنزيه صفاته واسمايه وذاته وافعاله وقال رضي الله عنه الطريق
الى الله كمال الشهود ولزوم الحدود وقال من ثبتت له الاستقامة في
فقد اذن له في الكلام وقال الوقوف مع المظاهر حجاب ظاهر والتنزه
عن المظاهر كشف ظاهر وقال من صدق ما يقال فيه من المذموم
فقد سلك ومن صدق ما يقال فيه من المحمود فقد هلك وقال
من كان يجاهد للتحقيق ان يكون مشاهدا وقال من صدق في طلب
الله لم يبال بترك ما سواه ومن بالغ في مدح نفسه فقد بالغ في ذم
غيره ومن بالغ في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه وكان يقول
فمنتهى العارف في نهايته ان يتوسع وينعم نفسه بالمباح فوق الكفاية
وكان يقول من نفى فقد اثبت ومن اثبت فقد نفى ومن اثبت ونفى
ثبت وكان يقول ذكر منك اليه وذكر منه اليك وذكر منه اليه
لا منك ولا اليك وكان يقول من ادعى كمال الطريقة فلا برهان
له وكان يقول من زهد في فضول الثياب كان من الاحباب وكان
يقول اذا اطلعت شمس المعرفة على وجود العارف لم يبق نجم ولا قمر وان
وجد الاثر وكان يقول من ترقى عن الخواطر الشيطانية قطع حجب العنصر
الناري ومن ترقى عن الخواطر النفسانية قطع حجب العنصر الترابي
ومن ادعى الطاعة واخلص فيها ولم يقف مع حظوظ نفسه فيها قطع حجب
العنصر المايي ومن عرف الله في كل شي وبكل شي وعند كل شي ولم يقف
مع شي قطع حجب العنصر الهوايي ومن ترقى عن الحجب النورانية فقد
ترقى عن ملاحظة روحها القايم بصورته الجسمانية وكان يقول من
تفقه ولم يتصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه وتصوف
فقد تحقق وكان يقول كلما اختفى من المظاهر ظهر اشراقه في الباطن

وكان



وكان يقول اذا تجاهل العارف قوي في الاخلاص والسلامة من القواطع
وكان يقول من غلب نفسه فلا غالب له ومن غلبته نفسه غلبه كل احد
وكان يقول الفرق المجرد شرك خفي والجمع المجرد جحود جلي وشهود الجمع في
الفرق كمال علي • وكان يقول البعيد في عين القرب والقريب في عين
البعد واجري القياس والله يعصمك من الناس • وكان يقول في باطن
الزهد طمع وفي باطن الطمع زهد وفي باطن الكبر تواضع وفي باطن
التواضع كبر وفي باطن الفقر غنى وفي باطن الغنى فقر وفي باطن العز
ذل وفي باطن الذل عز وفي باطن الايمان بالله كفر بغيره وفي باطن الكفر
بغيره ايمان به واجري القياس والله يعصمك من الناس فكن كافرا وكن
مومنا ولا كافرا وكن باطنا وكن ظاهرا ولا باطنا ولا ظاهرا وكن اولا
وكن اخرا ولا اولا ولا اخرا وكن حامدا وكن شاكرا ولا حامدا ولا شاكرا
قلت معناه الفنا عن شهود الكمالات على سبيل الافتخار والله اعلم

شعر

• القصد رمز فكن ذكيا • والرسم ستر على الاسابر •
• فلا تقف مع حروف رسم • كل المظاهر لنا ستابر •

وكان يقول لكل مقام او كل معنى يتعسر على السالك فانما هو لبقية
في وجوده ومن لا لباس ان يسال عن ذلك المقام او يكون فيه النظر
الفكري فان اراد ان يتضح له المعنى من غير طلب فليجتهد في ازالة تلك
البقية وكان يقول الهوي اذا مر على الجيفة حمل رايحتها واذا مر على المسك
حمل رايحته وكذلك الما يكتسب قيدا بواسطة مقره او ممره فافهم
وكان يقول انما خلق الانسان اولا في احسن تقويم لانه كان عند
الفطرة بلا شهوة فلما ابتلي بالشهوات رد الى اسفل سافلين • وكان
يقول من نظر بعين الجمع كانت له الحقايق والاسرار افلاك ومن
نظر بعين الفرق كانت له المظاهر اشراك ومن عرف الواحد عند كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 